

○ السادات يضع نهاية لمتاعب أبناء مصر المبعوثين في جامعات العالم

آخر حوالي ٥٠ ألف دولار طول مدة الدراسة — طبقا لاحصاءات رسمية — الا ان مطالبنا لن تكلف الدولة سوى ٦ آلاف دولار في تلك الفترة ، على الرغم من اننا ملتزمون ازاء الدولة بتنفيذ جميع الالتزامات والتعهدات نمثلا مرتب المبعوث المصري في الجامعة الكندية حوالي ٤٠٠ دولار (٢٨٠ جنيها مصريا) بما فيها رسوم الدراسة في الجامعة التي تبلغ حوالي ٢٠٠ دولار ، وانه طبقا لقانون الحد الأدنى لاجر العامل في كندا الذي يبلغ ٤٥٠ دولارا يتضح مدى ما وصل اليه مستوى معيشة المبعوث المصري ومستواه الاجتماعي ..

أهم مشكلة أمام سفير زكريا نودة المبعوث المصرية في جامعة « نيل » في ميلانديا بالولايات المتحدة الأمريكية ان أقل كتاب يمكن شراؤه يبلغ قيمته ٢٠ دولارا ، وانه في معظم الحالات عندما يمرض المبعوث لا يجد مصاريف علاجه والخطر الذي يواجهه المبعوث المصري كما يقول ممدوح ابراهيم أحمد بجامعة جنوب كاليفورنيا وقد حصل على منحة دراسية على نفقته الخاصة للحصول على الدكتوراة في علوم المواد — أن مثل هذه المنح المقدمة على نفقة المبعوث تعتمد أساسا على اعتمادات مالية من المؤسسات الصناعية بالدول الأجنبية ، فهي مرتبطة بتحقيق ارباح وعائد يؤهلها للاستمرار في الانفاق على المبعوث . ويعنى ذلك ان المبعوث عرضة للتوقف عن الدراسة بمجرد حدوث ذلك ، وقد حدث أن حرم مبعوث مصري واسمه أسامة الشانمي بجامعة ماك ماستر بكندا من اكمال

في لقاء الرئيس انور السادات — أول أمس — بالمبعوثين المصريين الدارسين بجامعة أمريكا وكندا شرح لهم الوضع السياسي الراهن ، وتطوراته واستمع الى مشكلاتهم بأهتمام بالغ — وكان الرئيس قد أمر بإرسال طائرة خاصة لنقلهم من مطار دراستهم وعودتهم اليها للقاء المسؤولين في مصر ووضع النقط على الحروف بالنسبة لهذه المشكلات في ضوء الظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر الآن .

ولقد كان أهم ما يشغل فكر المبعوثين الشباب في خلال لقائهم بالرئيس يوم الثلاثاء ضرورة اصدار قرارات تنفيذية نورية ، بدلا من اتخاذ توصيات تم اتخاذها في الاعوام السابقة — وكانت النتيجة ان المشاكل ظلت باقية بلا حل مع ضرورة تعديل قوانين ولوائح اللجنة العليا للمبعوثات والمكساتب الثقافية في الخارج من أجل اتاحة الفرصة امامهم لخدمة وطنهم بحر أو تقديم البحوث والدراسات العلمية التي تضع الحلول الحاسمة لاهم مشكلات مصر والتحديات التي يواجهها المجتمع المصري في الوقت الحاضر .

واحدة من مشكلات المبعوثين — حسب كلام المبعوث المصري فوزى عبيد القادر الرفاعي الحاصل على منحة دراسية من جامعة ماك ماستر من كندا على نفقته الشخصية وهو خريج هندسة القاهرة — اننا نواجه نوعين من المشاكل أولهما كدارسين ، وثانيهما كمثقفين .. اننا نتميز عن جميع المبعوثين بأنه في الوقت الذي يكلف الدولة أى مبعوث



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

دراسته بعد ابلاغه بوقف الاعتمادات المالية اللازمة لاستكمال دراسته .. والغريب أن قانون البعثات يقف في مثل تلك الحالة موقفًا سلبيًا !! .

ومشاكل البعثات العائد - والكلام للبعثة أمانى جمال الدين - بلا حصر بلانم له ومع رفض مطلبنا الخاص ابقاء السيارة التى يعود بها البعث من الجمارك هل من الممكن - فى ظل ظروف المواضلات الصعبة بالقاهرة - توفير اوتوبيسات لمدرسى الجامعة يسيرون عليهم عذاب كل يوم فى الذهاب والاياب ان مشكلة البعثين على نفقتهم الشخصية وعددهم فى الخارج ٦٠٠ دارس أنهم لا يعاملون نفس معاملة زملائهم الموفدين على نفقة الدولة .

ان البعثات حينما يعود - والكلام لنيل هويس - بعد حصوله على الدكتوراة يتعرض اثناء تجنيده لضيق خلاصة هذه الدراسة لماذا لا تنساح للبعوث العائد فرصة العمل بمراكز البحوث فى وزارة الحربية

ولقد مسح الرئيس السادات احزانهم ومتاعبهم وانهى مشكلاتهم واخرها تخصيص ٣٦٠٠ شقة للبعوثين حتى لا يعود واحد منهم فجأة ليجد نفسه بلا مأوى فى مدينة وصلت فيها أزمة المساكن حد الاختناق ! □

محمود مصوص